إشكالية مطابقة المتصورو المفهوم في ترجمة المصطلح اللساني العربي

The Problematic of Conformity of the Visual and the Concept

in Translating the Arabic Linguistic Term

د- أحمد بن عمار1*.

1- جامعة أدرار، (الجزائر)، benamarahm119@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2022/09/01 **تاريخ المراجعة:**2022/09/10 **تاريخ النشر:** 2022/09/30

ملخص:

تتم المطابقة المفهومية في ترجمة المصطلحات على مستويين: مستوى داخلي يتعلق بالمطابقة بين مفهوم المصطلح كما حُدد في مجاله العلمي و الصناعة المعجمية له .و خارجي يتعلق بالمطابقة المفهومية للمصطلح في اللسانين الهدف والمصدر. وكذا مطابقة المتصورات المحددة للمصطلحات في اللغة المصدر مع اللغة الهدف.

نهدف من وراء هذا البحث التنبيه الى ضرورة المطابقة بين المتصور في اللغة المترجم اليها مع المتصور في اللغة المصدر والشيء نفسه بالنسبة للمفهوم في ترجمة المصطلح اللساني، وخطورة الاكتفاء بوضع المقابلات اللفظية في عملية الترجمة. ويتأسس من خلال الاشتغال على الموضوع سؤالا مهما ؛هو ما أهمية المطابقة المتصورية والمفهومية في ترجمة المصطلحات في الدرس اللساني العربي الحديث؟ وبنيت العمل على محاور اربعة هي: إشكالية ضبط مفهوم المصطلح اللغوي، أهمية ضبط المتصور في ترجمة المصطلح، ضرورة تحديد مفهوم المصطلح في ترجمة المصطلحات اللسانية الي اللغة العربية، علاقة المتصور بالمفهوم في ترجمة المصطلح اللساني العربي .

الكلمات المفتاحية: المتصور ، المفهوم ، المصطلح اللساني ، المطابقة، الترجمة

Abstract:

The conceptual conformity in translating terms is carried out on two levels: an internal level related to the conformity between the concept of the term as defined in its scientific field and its lexical production. The external level concerns the conceptual conformity of the term in the two languages, the target and the source. It also concerns the conformity of the defined perceptions of the terms in the source language with the target language.

The aim of this research is to draw the attention to the necessity of the conformity between the perception in the target language with the perception in the source language, and the same thing with the concept in translating the linguistic term, and the danger to limit the translation process to the lexical comparisons.

**المؤلف المراسل*

While working on this topic, an important question raises; which is, what is the importance of the perceptional and conceptual conformity in translating terms in the modern linguistic Arabic course. The work is structured on four axes, which are: the problematic of determining the concept of the language term, the importance of determining the perception in the translation of the term, the necessity of defining the concept of the term in translating the linguistic terms into Arabic language, and the relationship between the perception and the concept in translating the Arabic linguistic term

***Keywords**: Perception, Concept, Linguistic Term, Conformity, Translation*

تقديم :

تتطلب عملية وضع المصطلحات اللسانية إتباع قواعد محددة سلفا في الحقل المعرفي الذي يشتغل على عملية بناء المصطلحات وتحديد المقابلات المفهومية لها. ولتحقيق تلك الغاية وفق ما يجب أن يكون عليه المصطلح الخاص بمجال معرفي معين ،يواجه الباحث المصطلحي إشكالية المطابقة المفهومية للمصطلحات المترجمة من لغة إلى أخرى. بناء على ما سبق سأدرس الإشكالية المشار اليها سلفا وفق العناوين الآتية:

- مفهوم مصطلحي " المفهوم" و" المتصور"؛ والمقصود بالمفهوم هنا المقابل المفهومي للمصطلحين في حقل الدراسات المصطلحية نظرا لأهميتهما في ضبط عملية توليد المصطلحات وترجمتها ما يمكن المختص في المجال المصطلحية والترجمة من أستخدمها استخداما سليما.
- إشكالية ضبط مفهوم المصطلح اللغوي العربي الحديث، باعتبار ان المسألة من أهم العقبات التي تواجه المصطلح العلمي العربي الحديث عموما واللساني منه على وجه الخصوص وما ينجر عن ذلك من صعوبات تلقي المصطلح اللساني وتداوله بين المتعلمين من حيث تشعب مفاهيم بعض المصطلحات و غموض الحدود بين مصطلحات عدة تنتمي لحقل معرفي لساني واحد.
- أهمية ضبط المتصور في ترجمة المصطلح اللساني العربي، حيث ينشأ المصطلح في مناخ معرفي معين يتسم بخصوصية لغوية وثقافية قد لا تتطابق مع خصوصيات لسانية وثقافية في اللغة المترجم اليها وهنا ينبغي مراعاة هذا الاختلاف .
- ضرورة تحديد مفهوم المصطلح في ترجمة المصطلحات اللسانية الي اللغة العربية، اذ لابد من ضبط الحدود المفهومية بين المصطلحات التي تجمعها علاقة ما وعد وضع مصطلحات متعددة لمفهوم واحد والعكس كذلك.
- علاقة المتصور بالمفهوم في ترجمة المصطلح اللساني العربي. فلا يمكن وضع مفهوم معين ما لم يضبط المتصور المتصل به وتضبط علاقته بمتصورات أخرى

1. مفهوم مصطلحي " المفهوم" و" المتصور":

لقد تبنت المدارس المصطلحية المتأثرة بيوجين فيستر واللسانيات الجرمانية تعريفا مستقرا للمفهوم وهو: «تمثيل ذهني يستخدم لتصنيف أفراد العالم الخارجي أو الداخلي عن طريق التجريد بصورة اعتباطية. وهذا هو التعريف الذي تبنته المنظمة الدولية للتقييس بجنيف في توصيتها رقم 704 في أبريل 1996م[1].

وفي بداية الثمانينيات عهد إلى المصطلحيين الكنديين بمهمة تعديل لتعريف المفهوم ليكون نصه ما يلي: «المفهوم تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصنف من الأشياء لها سمات مشتركة ويعبر عنه بمصطلح أو رمز"[2]

-الدراسة المفهومية:يقصد بها دراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها تصنيفا مفهوميا يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس؛

منتعريف له يحدده بتضمنه كل العناصر والسمات الدلالية المكونة للمفهوم.

وصفات له تخصه كالتصنيف في الجهاز، والموقع في النسق، والضيق أو الاتساع في المحتوى، والقوة أو الضعف في الاصطلاحية، والنعوت أو العيوب التي ينعت بها أو يعاب.

وعلاقات له تربطه بغيره كالمرادفات والأضداد وما إليها ، والأصول والفروع وما إليها...

وضمائم إليه تكثر نسله وتحدد توجهات نموه الداخلي، كضمائم الإضافات والأوصاف...

وقضايا ترتبط به أو يرتبط بها "مما لا يمكن التمكن منه إلا بعد التمكن منها؛ كالأسباب والنتائج والمصادر والمظاهر، والشروط والموانع، والمجالات والمراتب، والأنواع والوظائف، والتأثر والتأثير .. .وغير ذلك مما قد يستلزمه تفهم مفهوم، ولا يستلزمه تفهم آخر"[3]

ويعرف التصور بأنه: «البيانات المرتبة عن صفات شيء أو أكثر – موضوعات، أحداث، عمليات - من شأنها أن تسمح لموضوع بعينه أو لفئة من الأشياء أن تنماز عن، أو أن يكون لها صلة بغيرها من الأشياء أو فئات الأشياء».[4]

2. اشكالية ضبط مفهوم المصطلح اللغوي العربي الحديث:

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، ورغم هذه الأهمية فإن الترجمة تتحول أحيانا إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو جليا واضحا في شأن المصطلح العلمي العربي، و خاصة المصطلح اللساني الذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة...فجل الدراسات التي تناولت ترجمة المصطلح اللساني لم تجاوز المستوى الشكلي القائم على الصرف والتركيب [5]

شخّص محمود فهمي حجاري المشكلات المصطلحية في الدرس اللغوي العربي و حصر جلها . وهنا أقتصر على البعض منها التي لها صلة بالمفهوم وهي على الآتي . :

أ- استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات المفهوم واحد على نحو يعد هدرا للرصيد المعجمي العربي .وقد دارت أكثر الاختلافات التي تناولناها في المدخل التاريخي حول هذه النقطة ، سمي ذلك التخصص : علم اللغة ، علم اللغات ، الألسنية . واللسانيات . وسمي البحث الصوتي : علم الصوت ، صوتيات . وسمي البحث المعجمي : علم المعجم ، علم المعاجم ، معجميات معجمية . وسمي البحث الأسلوبي ؛ علم الأسلوب ، علم

الأساليب ، والأسلوبية . وكثرة هذه المصطلحات تعد ظاهرة غير صحية ، ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة ، ولم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت قد استقرت عن أكثر الباحثين[6]

ب- استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين ، ومعنى هذا أن المفهومين المختلفين ينبغي أن نعبر عنهما بمصطلحين متميزين ، ولا يجوز أن تستخدم كلمة عربية واحدة لهما معا . مثال ذلك استخدام كلمة السياق والنسبة إليها. سياقي ، نجدها، تقابل عند بعض اللغويين مصطلح Associative أي اقترانى ، وتقابل أيضا مصطلح Syntagmatic أي تركيبي ، وتقابل أيضا مصطلح Contextual وهذا هو الصحيح ، أما كلمة لفظ فتستخدم تارة لترجمة verbalمعنيقولى ، وتارة بمعنىparole للدلالة على استخدام اللغة عند الفرد . إن استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين يقلل من درجة الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللبس والغموض .[7]

و يذهب المصطلحيون إلى أن معنى (المصطلح) تقرره خصائص المفهوم الذي يعبر عنه والعلاقات القائمة بين هذا المفهوم وبقية المفاهيم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي الذي ينتمي إليه.[8] ويتجلى الالتباس في المصطلحات النحوية بفعل عدم الانتباه لمسألة التطابق بين المتصورات والمفاهيم ومصطلح " نحو" في الدرس اللساني الحديث نموذج للحالة المشار اليها سلفا "إن استعمال هذا المصطلح في اللسانيات لايزال غامضا .فهو يشير تارة الى المسار التقليدي في في دراسة اللسان ، وذلك ما نلفيه في مستندات النحو مثلا .وفي هذه الحال يمكننا أن نقابل بين "النحو" و "اللسانيات" حيث يقوم الأول على مطمح بيداغوجي ومعياري،

بينما يتأسس الثاني على غاية علمية.وقد يأتي تارة أخرى مكافئة ل "للسانيات" ؛ فنتحدث إذ ذاك مثلا ، عن النحو المقارن أو عن اللسانيات المقارنة من دون تمييز، وعلى حد سواء (evitaraenegeriammarg). يتوافق مثل هذا القبول، مع التصور الذي لا يرى اختلافا في طبيعة هذين الفرعين ؛ اللذين يحتفظان بالأهداف نفسها ، ونقصد بها تلك المتمثلة في صياغة القواعد المحددة للسان" [9]

3. أهمية ضبط المتصورفي ترجمة المصطلح اللساني العربي

تعتبر مرحلة تحديد المتصور من أهم مراحل عملية ترجمة المصطلحات اذ يتم فيها نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بواسطة التكافؤ بين شبكة من العلاقات الصرفية والدلالية والتركيبية في اللغة الأصل واللغة الهدف . حيث وجب أولا أن نترجم المتصورات ثم نصيغها في مفاهيم ومصطلحات داخل اللغة الهدف. ويتطلب هذا الأمر معرفة بالأطر الإبستمولوجية التي تولد فيها المصطلح في بيئته الأصلية، ثم كيف سيولد في بيئة جديدة بعد الترجمة، ولذلك فالترجمة المنصورية تغنينا عن المشاكل الصرفية والتركيبية في المصطلح.

فالترجمات التي اعتمدت على ترجمة العلامة اللسانية بقيت في مستواها الأولي، ولم ترق إلى مستوى الكشف عن العمل الذهبي الذي لا يترجم العلامات اللسانية بل يقوم على إدراك المنصور وفهم المعين، ومن ثمة إعادة إنتاجه في تعبير جديد. ولذلك تعد الطريقة التقابلية في الترجمة المنتشرة بصفة واسعة في الترجمات العربية فاشلة في نظرنا لأنها لم تدرك ترجمة المعنى المنصوري الذي هو أساس أية ترجمة مصطلحية[10]

و تعد دراسة التصورات حجر الزاوية بالنسبة لنهج المتخصصين في مجال دراسة المصطلح. وإن كان لكل من المصطلح والتصور وجود قائم بذاته، إذ أن قصر مصطلح على تصور معين ما هو إلا عملية مقررة سلفا، لأن المعاني في اللغات الخاصة تؤلف عن طريق التصورات و تنقل للآخرين عن طريق المصطلحات. وما التصور في حقيقته إلا تركيب ذهني مشتق من الموضوعات. ولكي نبلغ هذا التركيب الذهني نسند رمزة إلى التصور الذي يمثله. هذا الرمز عادة هو المصطلح في التواصل المعرفي.[11]

يرى ممدوح محمد خسارة أنه لا شيء يلزم مترجم المصطلح إلى العربية بالدلالة الحرفية التي اختارها واضع المصطلح الأجنبي، لأن واضع ذلك المصطلح قد اختار لتسميته المفهوم الذي يريده لفظا يشير إلى خاصية من خصائصه المتعددة – كما قمنا - فإذا اختار المصطلحي العربي خاصية أخرى من خصائص ذلك المسمى فلا تثريب عليه، فحينما اخترع الأمريكيون (الحاسوب) أطلقوا عليه (computer)، اعتمادا على إحدى خاصياته البارزة، وهي قدرته الفائقة على إجراء العمليات الحسابية، لكن الفرنسيين حينما احتاجوا إلى مصطلح يعين هذا الجهاز بلغتهم لم يعتمدوا المصطلح الإنكليزي وخاصة تلك،

بل اعتمدوا خاصية أخرى من خصائص الجهاز نفسه، فوضعوا له مصطلح (ordinateur) الذي يدل على خاصية أخرى من خصائصه و هي قدرته الفائقة على تنظيم المعلومات. نفيد من هذه التجربة أن المترجم غير ملزم بترجمة المصطلح الأجنبي اعتمادا على السمة التي اختارها واضعوه في اللغة المصدر ليقوم عليها مفهومه. ولا شيء يلزم المترجم بضرورة المرور على طريق لغة واضع[12]

4. ضرورة تحديد مفهوم المصطلح في ترجمة المصطلحات اللسانية الي اللغة العربية

تقتضي ترجمة المصطلح استحضار مجموع ارتباطاته المتعددة، ومنها ارتباطه بتصور معين. ف" معلوم أن المصطلح يقوم على أساس تصور، وأن التصور يتألف من مجموعة من السمات وما دامت المصطلحات تتوالد، فإن التصورات التي تشكلها تتوالد هي الأخرى. ومن ثم نفترض أن التصور الواحد قد تشتق منه تصورات متعددة، ويظل التوالد مستمرة وإن كان ذلك في مجال واحد ويرتبط بموضوع واحد يفرع إلى موضوعات أخرى»[13]

ان مرحلة ضبط المفهوم لا تقل أهمية عن مرحلة تحديد المتصور و تقوم هذه المرحلة على تحليل المفهوم وضبط سيماته المفهومية بدقة حتى يتمكن المترجم من الإلمام بها قبل ترجمتها، فهو يبحث عن التعادل المفهومي في اللغتين الأصل والهدف، ...ويعول كابنهود على مفهوم المعادلة المفهومية في اللغتين حتى يتمكن من الترجمة، وإذا غابت هذه المعادلة فإن ذلك راجع إلى وجود معنيين للمصطلح ينبغي التمييز بينهما.

ولكن هذا الحل في رأيه هو حل وسط تداولي تواصلي، ولذلك يعول على الروابط الدلالية التي يعتبرها من أكثر المعايير مناسبة للتمييز بين مفاهيم المصطلحات. وتقوم هذه الروابط "على تقطيع الواقع المرصود في كل لغة بشكل أفضل وبعرضه بشكل ملائم لدى صياغة التعريفات[14]

واهتمام المصطلحيين البارز بالمفهوم يبين لنا سبب كون الخطوة الأولى في وضع المصطلح هي جمع المفاهيم، وتنظيمها في مجموعات علاقة متجانسة، ثم علينا فهم المفهوم - الذي نود اقتراح مصطلح له - بخصائصه وصفاته المختلفة الحقيقية وغير الحقيقية؛ وصلة هذا المفهوم بغيره من المفاهيم ضمن المجموعة

الواحدة التي ينتمي إليها، وتحديد موقعه ضمنها، ثم نجتهد في اقتراح مصطلح مناسب له ، ذي علاقة دلالية أيضا بالمصطلحات الدالة على مفردات منظومة المفاهيم المشتركة مع مفهومنا في مجموعة واحدة.

وثم خطوة ضرورية بين العناية بالمفهوم الجديد واقتراح رمز لغوي له، هي وضع تعريف لهذا المفهوم، ونعني به وصفة كلامية له، باستخدام مفاهيم أخرى معروفة لنا سابقا، ويجب في التعريف أن يكون محددا ودقيقا.

و أن يشتمل على الخصائص التي يتصف بها هذا المفهوم، وأن يساعد على بيان موقع المفهوم الجديد ضمن نظام محدد من المفاهيم التي يشترك معها في مجموعة واحدة، وقد تفيد الإيضاحات في بيان المفهوم وتوضيحه وجعله دقيقا ؛ ولكنها لا تحل محله، ولا يقبل ذلك .[15]

فإن ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللغة التي وردت بها أو اللغة التي ولدت فيها، ولا يتسنى ذلك بتحصيل معرفة كافية بمعجم اللغة الهدف وبقواعدها النحوية ولا حتى بثقافتها، بل يتطلب، علاوة على ذلك كله، شروطا أخرى.

إذا كانت كل لغة في عمومها تتأثر بتجارب المتكلمين مع العالم الخارجي، ومن ثم تعكس تصورهم له؛ فإن المصطلحات ليست بعيدة عن ذلك كلية، إذ نمط منها، هو المصطحات الحضارية، يقع في أعلى مستويات التأثر بتجارب المتكلمين مع العالم الخارجي ويعكس بذلك تصورهم له حتى ليتعذر في معظم الأحيان إيجاد مقابل مصطلحي دقيق لتجربة ما في اللغة الأصل، في أي لغة أخرى هدف، من قبيل مصطلحات الخلافة والإمامة والشرع والجهاد والانتفاضة والفتح والخراج وغيرها.[16]

يقول يوسف وغليسي في حديثه عن إشكالية اضطراب المصطلح اللساني والنقدي العربيين : "إن كل الشهادات النقدية المنقولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق ...ووجه الإشكالية في ذلك، أن المصطلح الأجنبي قد ينقل مصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، وأن المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته ".[17]

على المترجم والمصطلحي ان يلتزم بجملة من المبادئ التي تساعد على ضبط مفهوم المصطلحات اللسانية المترجمة الى اللغة العربية وهي:

- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي ذى المضمون الواحد في الحقل الواحد.

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك[18].

- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي ، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي .

- في حالة المترادفات أر القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

- تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلوها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الديقة لكل واحد منها ، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

- ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أو تجمع كل الألفاظ ذات المعانى القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة[19].

5. علاقة المتصور بالمفهوم في ترجمة المصطلح اللساني العربي

يعتمد في ترجمة المصطلح مفهومه، أو الموضوع ذاته الذي يحيل عليه، وإما أن يعتمد تسميته كما هي في لغته المصدر دون تغيير أو بتغيير طفيف يزيد من مقبوليتها في اللغة الهدف، فيكون بذلك قد قام بتعريب (أو استعراب) المصطلح كوضع اكسجين مقابلا للمصطلح الإنكليزي .oxygeneويضطر إلى ذلك حين لا يجد سبيلا إلى ترجمة المفهوم أو الموضوع الذي يحيل عليه.

لنتأمل التجربة الآتية: حينما اخترع الأميركيون الحاسوب أطلقوا عليه مصطلح computer اعتمادا على إحدى خاصياته وهي قدرته الفائقة على إجراء العمليات الحسابية. لكن الفرنسيين حينما احتاجوا إلى مصطلح يعين هذا الجهاز بلغتهم لم يعتمدوا المصطلح الإنكليزي .

بل اعتمدوا خصائص الجهاز ذاته، فوضعوا مصطلح ordinateur الذي يدل على خاصية أخرى في الحاسوب، هي قدرته الفائقة على تنظيم المعلومات.[20]

وعليه فتحديد المفهوم أو التصور إنما هو عملية مزدوجة، إذ ينبغي لواضع المصطلح أن يحيط بدلالته كامل الإحاطة فيجد ما يدل على ذلك بحيث يستطيع من يصادفه أن يهتدي إلى مفهومه به ومنه. ومن ثم بات من المنطقي أن وضع مصطلح معين بإزاء مفهوم معين إنما يعني إلحاقه بنظام محدد من المفاهيم والتصورات بحيث يتلبس، أو يتخصص بهذا المفهوم حتى وإن استخدم خارج النظام.

و يرى البعض أن محاولة تفسير علم من العلوم بذكر أمثلة من مصطلحاته فحسب دون الإشارة إلى نظامه التصوري أو المفهومي إنما تعد محاولة غير كافية.[21]

وبذلك يتبين قيام العلاقة الوطيدة بين المصطلح وبين التصور. فنحن ندرك العالم بواسطة أنساق التصورات التي نبنيها عنه. وبفضل أنساق أو نظم التصورات هذه نستطيع بناء المعارف. وعملية البناء هذه تقتضي إقامة أنساق أو نظم من المصطلحات. وتقوم الحدود والتعريفات بالربط بين المفاهيم والمصطلحات.

ومن ارتباطات المصطلح اندراجه في حقل مفهومي. إذ إن المصطلح العلمي ليس مصطلحا معزولا. وترجمته تقتضي اعتبار المصطلحات الأخرى التي تشكل معه حقلا مفهوميا واحدا، والحقل المفهومي الواحد يتكون من مجموع المصطلحات الدالة على مفاهيم يربط بينها قاسم مشترك في مجال علمي واحد.[22]

ترتكز ترجمة المصطلح على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والتسميات، فهي نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد للتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص. وتقوم هذه العملية الترجمية على مرحلتي : تحديد المتصور ،و ضبط المفهوم.[23]

عموما تجري المطابقة المفهومية في مستويين اثنين: مستوى عمودي ومستوى أفقي. يعنى المستوى الأول بدراسة مسألة المطابقة الداخلية بين مفهوم المصطلح، كما تولد في حقله العلمي وصناعته صناعة معجمية حتى يتشكل مصطلحا مستقيما يجري استعماله في العلم ويؤدي وظيفته التواصلية فيه.

ويعن المستوى الثاني بدراسة مسالة المطابقة الخارجية وهنا نعي مسألة المطابقة في الترجمة أي في مدى نقل المفهوم من لسان أصلي إلى لسان هدف،

وفي نظر خليفة الميساويلا يكون المستوى الثاني ناجحا إلا إذا نجح المستوى الأول في المطابقة. يبدو أن هذه المعادلة لم تتحقق في المعاجم اللسانية التي تناولناها بالدرس، وهو ما جعلها لا تستجيب إلى شروط الترجمة المصطلحية وبقيت عند حدود الترجمة اللفظية العامة المملوءة بالأخطاء في أحيان كثيرة.[24]

خاتمة:

وخلاصة القول إن المطابقة المتصورية والمفهومية ضرورة لا مناص منها في عملية نقل المصطلحات من لغة الى أخر ؛ لأن ترجمة المصطلحات تبنى أساسا على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على نقل الألفاظ والدلالات . فالترجمة عملية تتخذ خطوات منتظمة لضمان انتاج مصطلحات واضحة ودقيقة في اللغة المترجمة اليها ، إذ هي نقل للمتصورات في شكل لغوي يتلأم مع البناء اللغوي للغة المترجم اليها بغية التعبير عن مفاهيم موجودة في قالب مصطلحي جديد مضبوط ومحدد في الإطار العلمي الذي ينتمي اليه ومجال الدراسات اللسانية من أهم الفروع المعرفية التي تنتقل فيها المصطلحات من حقل لغوي الى أخرى. ولا يمكن للعملية أن تتم دون تحقق خطوات ثلاث: مرحلة تحديد المتصور، ثم مرحلة ضبط المفهوم، ومرحلة أخيرة يُترجم فيها المصطلح.

هوامش وإحالات المقال

[1]- علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، علي القاسمي ، مكتبية لبنان ناشرون ، بيروت ، ط02 ، 2019 ، ص: 365.

[2]- مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، 1988 ، ط02 ، ص: 222.

[3]- نظرات في المصطلح والمنهج ، الشاهد البوشيخي ، مطبعة انفو ، فاس المغرب ، ط03 ،2004، ص: 25.

[4]- هليل، محمد محمد حلمي أسس المصطلحية، ص:16، 17 نقلا عن إشكالية ترجمة المصطلح المصطلح ، عامر الزناتي الجابري ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد09، مجمع الملك فهد لطباعة المصاحف ، السعودية ، ص: 339.

[5]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، منشورات الإختلاف ، الجزائر، ط01 ، 2014. ص:75.

[6]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة ، القاهرة، ص:228

[7]- المرجع نفسه ، ص: 229.

[8]- علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، علي القاسمي ، ص: 362.

[9]- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريو ،تر: عبد القادر فهيم شيباني، منشورات ضفاف، بيروت، ط1 ،2016،ص:66

[10]-المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، ص: 76.

[11]- إشكالية ترجمة المصطلح المصطلح ، عامر الزناتي الجابري ، ص:.339.

[12]- وضع المصطلح العربي وتصحيح المفاهيم الخاصئة في التطبيق ، ممدوح محمد خسارة ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق، العدد48، 2015، ص: 50.

[13]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الطبية ، محمد هيثم الخياط ، اكاديميا ، بيروت ،ص: 156.

[14]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي، ص: 77.

[15]- المصطلح العربي وشروط توحيده ، علي توفيق الحمد ، مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين ، العدد01 ، المجلد 02، 2005، ص: 03.

- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الطبية ، محمد هيثم الخياط ، ،ص: 154.[16]

[17]- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي، منشورات الإختلاف الجزائر ، ط01 ، 2008 ، ص:55.

[18]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، ص: 251

[19]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، ص: 252

[20]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الطبية ، محمد هيثم الخياط ، ،ص:156.

[21]-إشكالية ترجمة المصطلح المصطلح ، عامر الزناتي الجابري، ص: 340.

[22]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الطبية ، محمد هيثم الخياط ، ،ص:158.

[23]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي، ص:76.

[24]- المرجع نفسه ، ص: 137.

قائمة المصادر والمراجع :

01 - الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة ، القاهرة.

02- إشكالية ترجمة المصطلح ، عامر الزناتي الجابري ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد09، مجمع الملك فهد لطباعة المصاحف ، السعودية .

03 - إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي، منشوراتالإختلاف الجزائر ، ط01 ،2008.

04 -علم المصطلح : أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، علي القاسمي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط02 ، 2019 .

05 - علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الطبية ، محمد هيثم الخياط ، اكاديميا ، بيروت .

06- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريو ،تر: عبد القادر فهيم شيباني، منشورات ضفاف، بيروت، ط1 ،2016.

07 - المصطلح العربي وشروط توحيده ، علي توفيق الحمد ، مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين ، العدد01 ، المجلد 02، 2005.

08 - المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، منشورات الإختلاف ، الجزائر، ط01 ، 2014. .

09- مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي ، مكتبة النهضة ، القاهرة ،ط02، 1988 .

10- نظرات في المصطلح والمنهج ، الشاهد البوشيخي ، مطبعة انفو ، فاس المغرب ، ط03 ،2004.

11- وضع المصطلح العربي وتصحيح المفاهيم الخاصئة في التطبيق ، ممدوح محمد خسارة ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق، العدد48، 2015 .

.